b 16058276

CENTRE FOR A

APR 1988

UNIVERS

OMA
322.409535
THA
Vol. 4 No. 42
1981

الجبهة الشعبية لتحرير عمان

الثورة عُمان

15-30 July 1981 من ١٥ الى ٣٠ /٧/ ١٩٨١ م

no. 42 vol. 4

السنة الرابعة ـ العدد ٤٢

نشرة شهرية تصدرها الجبهة الشعبية لتحرير عمان

الجبهة الوطنية العمانية
سلاحنا الفعّال
لدحر الامبريالية
الأميركية

عدوى الصواريخ تنتقل من تل ابيب الى مسقط

حكّام مَسقط يمَهدون لعدوان ضدّ اليَمَن الديمقراطية

بعد اعتراف حكام مسقط باتفاقيات كامب ديفيد ، والتي من ابرز نصوصها انهاء حالة العداء بين الكيان الصهيوني والامة العربية ، اصبح « التشابه والتماثل » في السياسات والمواقف وغيرها . ممكنا وطبيعيا بين حكام مسقط والكيان الصهيوني .

وكما صار انتقال البضائع من تل ابيب الى المدن العمانية ، عاديا وسهلا وبدون واسطة ، فكذلك الحال بالنسبة لانتقال امراض ومواقف ورؤا الكيان الصهيوني الى مسقط .

وعلى سبيل المثال لا الحصر على تشابه وتماثل المواقف والاهداف السياسية بين حكام مسقط وحكام تل ابيب ، ما اخذت تثيره مؤخرا اجهزة الاعلام في مسقط عن ما يسمى بـ « خطر الصواريخ السوفيتية على الاراضي العمانية » التي تقول هذه الاجهزة انه جرى تنصيبها على الحدود اليمنية ـ العمانية « قبل ١٨ شهرا ، اي منذ دخول القوات السوفيتية افغانستان » .

والملاحظ (حتى لو صحت مزاعم هذه الاجهزة عن وجود مثل هذه الصواريخ) ان اثارة هذا الموضوع يأتي مترافقا مع القضية التي تثير زوابعها « اسرائيل » من مسألة وجود الصواريخ الدفاعية السورية في منطقة البقاع اللبنانية ، ولا يمكن لعاقل ان يتصور ان ذلك محض صدفة ، بل انه دليل على وجود تناغم وتناسق في مواقف حكام مسقط وتل ابيب ، سواء كان هذا التناغم والتناسق مباشر او انه يتم عبر كل من القاهرة وواشنطن ، فان النتيجة المستهدفة واحدة ، ومتكاملة .

فلقد اثارت « اسرائيل » موضوع « الصواريخ السورية » في لبنان ، لتغطي على عدوانها وتدخلها السافر في لبنان من ناحية ، ولايجاد ذريعة سياسية لشن العدوان على سوريا والمقاومة الفلسطينية . وفي هذا السياق العدواني تثير اجهزة الاعلام في مسقط موضوعا مماثلا وفي ذات الوقت .

فعندما يثير حكام مسقط العملاء موضوعا كهذا ، انما يسعون الى تحقيق اهداف سياسية ، تخلق لهم الارضية المناسبة لشن العدوان على اليمن الديمقراطية ، اذ من الملاحظ ان اثارة هذه القضية يأتي في الوقت الذي يزداد فيه الاستياء العربي من سياسات حكام مسقط وارتباطاتهم المتزايدة بالامبريالية الاميركية من جهة وبتحالف كامب ديفيد من ناحية ثانية .

وهذه الحيثيات التي تنطلق منها اجهزة اعلام حكام مسقط في اثارة موضوعة الصواريخ السوفيتية ، المزعومة على الحدود ، تتشابه وتتماثل مع الحيثيات التي انطلقت منها « اسرائيل » في اثارة موضوعة « الصواريخ في لبنان »

ان الثورة العمانية وجمهورية اليمن الديمقراطية ، كانتا باستمرار هدفا مباشرا للمخططات العدوانية التي ترسمها الدوائر الاميركية . لتنفذها الادوات المحلية في هذه المنطقة ، ويوما عن يوم تزداد اهمية حكام مسقط بالنسبة لاميركا ومخططاتها ، ومنذ سنوات خمس مضت ، وعلى وجه الخصوص منذ سقوط الشاه ، بدأ مخططوا السياسة الاميركية يركزون على نظام مسقط ، لكونه اكثر انظمة المنطقة استعدادا لخدمة الاهداف والمصالح الاميركية . وخلال هذه السنوات تدفقت الاسلحة الاميركية والخبراء الاميركيين الى بلادنا .. وتم توقيع اتفاقية عسكرية ـ اقتصادية بين حكام مسقط والولايات المتحدة الاميركية ، هي الاولى من نوعها على صعيد العلاقات العربية ـ الاميركية .

وترى الادارة الاميركية ان الثورة العمانية ، وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية يشكلان الخطر القائم على نفوذها وهيمنتها في هذه المنطقة ، ولذلك فانها تدفع بحكام مسقط الى موقع هجومي متقدم ضد هذا الخطر .

ومن هنا يمكن القول ، ان اثارة موضوع وجود صواريخ سوفيتية على الحدود العمانية ـ اليمنية يشكل تمهيدا لعدوان مبيت يقوم به حكام مسقط بدعم مباشر من نظام السادات وواشنطن ، ضد جمهورية اليمن الديمقراطية ، وضد منشآت الثورة العمانية (مدارس . مستشفيات ، دور حضانة ... الخ) .

اننا في الوقت الذي ننبه الى خطورة الوضع الذي ينوي حكام مسقط ايجاده ، والإجراءات والمواقف التي يتخذونها ، ونحذر من النتائج الوخيمة التي ستترتب عليها ، فاننا على يقين ان الثورة العمانية واليمن الديمقراطية سيقفان في خندق واحد للدفاع عن وجودهما وحقهما في الاستمرار . وفي هذا ستكون جماهيرنا معنا .

وبالطبع فاننا لن نكون وحدنا في الميدان . اذ ان كل القوى الحرة الشريفة والمناضلة من اجل غد الحرية والتقدم والسلام في وطننا العربي والعالم ستقف معنا ، وتدعم قضيتنا العادلة .

اليابان المنافس التجاري القوي في عمان

علاقات تجارية متطوّرة مع الدّول الاستعمارية وتراجع على الصعيد العربي

تعتبر اليابان المنافس التجاري الاول لبريطانيا في « سلطنة عمان » بل ان اليابان اصبحت تحتل المركز الاول في عملية التبادل التجاري مع نظام مسقط ، وذلك بنتيجة صفقات مبيعات السيارات والشاحنات والآليات .

وحسب تقرير ورد في مجلة (ميد MEED) الصادرة بتاريخ ٢٢ ـ ١٩٨١/٥/٢٨ م ان نسبة حصة اليابان من مجموع واردات حكام مسقط بلغت ٢٠٪ في العام ١٩٨٠ مقابل ١٥,٤ ٪ العام ١٩٧٩ م ـ رغم ان العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لم تقم الا في شهر اكتوبر (ت ١) ١٩٨٠ م . وقد بلغ مجموع واردات مسقط من اليابان خلال العام الماضي ١٧٣٠ مليون دولار منها :

ـ ٨٩,٧ مليون ريال (٢٥٩ دولار) مبيعات سيارات وشاحنات وآليات

ـ ٢٠,٦ مليون ريال (٥٩,٦ دولار) قيمة بضائع مصنعة .

وتعتبر اليابان المستورد الاول للنفط الخام العماني

اما بالنسبة للعلاقات التجارية مع بريطانيا ، فقد شهدت انخفاضا في نسبتها بالمقارنة مع اليابان ـ ففي حين كانت نسبة واردات حكام مسقط من بريطانيا العام ١٩٧٧ ٢٣٪ هبط حتى بلغ ١٥,٦٪ العام ١٩٨٠ . ولا يعود السبب في هذا الانخفاظ الى رغبة حكام مسقط في التخلص من علاقات التبعية الاقتصادية والسياسية مع بريطانيا . وانما بسبب حرب المنافسة التجارية التي تخوضها اليابان ضد البلدان الصناعية الاوروبية الغربية وامريكا .

واهم واردات حكام مسقط من بريطانيا معدات النقل بمختلف انواعها ـ بالاضافة الى صفقات السلاح التي لا يعلن عن قيمتها في العادة .

وتأتي كل من الولايات المتحدة الامريكية وهولندا والمانيا الغربية بعد بريطانيا كشركاء تجاريين لحكام مسقط ـ ورغم ان نصيب امريكا لا يتعدى حاليا الـ « ٥,٦٪ » من مستوردات « السلطنة » الا ان العلاقات التجارية مع امريكا سوف تشهد تصاعدا مستمرا في الحجم والمستوى . نظرا للعلاقات الخاصة التي تنمو بين امريكا وحكام مسقط والتي لا تنحصر في المجالات العسكرية بل تتعداها الى المستويات الاقتصادية والتجارية المختلفة حيث يرتبط نظام مسقط باتفاقية عسكرية واقتصادية مع امريكا وبصورة خاصة منذ منتصف يونيو من العام الماضي ! وتحصل الشركات الامريكية على تسهيلات خاصة بموجب البروتكول الاقتصادي والفني الملحق باتفاقية ٤ يونيو (حزيران) ١٩٨٠ كما ان هناك تسهيلات اخرى للرساميل والاستثمارات الامريكية في اراضي « السلطنة » سواء في مجال المصايد او الزراعة او التنقيب واستخراج النفط والمعادن الاخرى .

ولكن رغم ذلك فان اليابان سوف تكون منافسا خطرا وقويا في آن واحد بالنسبة للامريكان . ما لم يقم حكام مسقط باتخاذ اجراءات معينة للحد من الأندفاعة اليابانية نحو السوق المحلي من ناحية والحد من اندفاعه

سفارة النظام في القاهرة تسرق أموال نادي الطلبة

الأندية الطلابية مؤسسات اختيارية وليست طلابية

نشب خلاف بين سفارة نظام مسقط العميل في القاهرة وبين ادارة « نادي طلبة سلطنة عمان » في القاهرة حول اموال النادي .

فالمعروف ان هذه الاموال مودعة في المصارف المصرية باسم السفارة وليس باسم النادي ولا تعرف ادارة النادي اي شيء عن هذه المبالغ او ارباحها الا بالقدر الذي تريد لها السفارة أن تعرفه .

ولقد طالبت ادارة النادي ان تقوم السفارة بتحويل الرصيد باسم الادارة غير ان المسؤول الثقافي في السفارة والمدعو محمد الياس رفض هذا الطلب ، وهدد الادارة وتوعدها بالويل اذا لم تصرف النظر عن هذا الموضوع .

وطبعا لا يمكن للادارة ان تسكت فمطلبها مشروع ، وليس فيه اي دليل على التمرد

المستهلك العماني نحو المصنعات اليابانية من ناحية اخرى .

بيد ان النتيجة تظل واحدة ، وهي ان البلاد تسير حثيثة الخطى نحو الارتماء الكلي في احضان الدول الاستعمارية والدول الراسمالية كملحق من الملحقات العديدة ، وهذا يعني بالنتيجة الابتعاد خطوات اوسع عن احتمالات قيام تطور اقتصادي مستقل من ناحية والحد من اي احتمال لحدوث تقارب اقتصادي مع بلدان المنطقة والبلدان عربية الاخرى .

ومن هنا فان الحديث عن تكامل اقتصادي مع بلدار المنطقة البلدان العربية ليس الا عملية استهلاكية يصدمها واقع النمه الجنوني في

عمليات الالتصاق المتهافت باقتصاديات الدول الاستعمارية . واذا كنا اليوم نجد بلدان مجاورة تحتل مرتبة متقدمة في عملية التبادل التجاري مع حكام مسقط ـ كما هو الحال مع « دولة الامارات العربية المتحدة » فان ذلك ناتج عن عملية « اعادة التصدير » لصادرات الدول الاستعمارية . بشكل رئيسي ، اما بقية المواد المتبادلة بين (البلدين) فانه ليس من المتوقع دوام حالها . اذ ان واردات مسقط من « الامارات » تنحصر في المنتجات النفطية ،

ومثل هذه الواردات سوف تتوقف اما بنتيجة الاعتماد على المنتجات التي ستوفرها المعامل المحلية واما بنتيجة استيرادها من الدول الراسمالية مباشرة كما هو الحال في العديد من بلدان المنطقة التي لا تزال تستورد برميل القار (الزفت) ـ وهو احد ادنى مشتقات النفط ـ بسعر يوازي سعر برميل النفط الخام ان لم يكن يفوقه سعرا .

وهكذا فان مستقبل علاقات حكام مسقط الاقتصادية بالدول الراسمالية ـ الاستعمارية مستقبل (زاهر) ومتطور ، يقابله بالنتيجة تدهور في مستقبل العلاقات مع بلدان المنطقة والبلدان العربية الاخرى وذلك يعني التبعية المطلقة الاقتصادية منها والسياسية للدول الراسمالي ـ الاستعمارية . ومثل هذا النهج هو الذي يخدم حكام مسقط والطبقات الطفيلية التي نمت في ظل وجوده والتي ارتبطت مصلحيا ومصيريا بالشركات الاحتكارية الاستعمارية .

سياسة تعسفية جديدة تطبقها وزارة التربية في مسقط ضد الطلبة

جريا على عادتها في ابتداع الاساليب التطفيشية ضد الطلبة طبقت وزارة تربية نظام مسقط خلال العام الدراسي الذي انتهى الشهر الماضي ، (نظاما) جديدا للنجاح في المرحلة الدراسية للصفوف غير الانتقالية .

وينص الـ « نظام » الجديد على ان كل طالب لا يحصل على درجة النجاح المحددة بنسبة الـ « ٦٥٪ » خلال امتحان الشهر الاخير من العام الدارسي يعتبر راسبا حتى ولو كان محصل الطالب في نفس المادة خلال العام الداراسي فوق معدل النسبة المطلوبة للنجاح ـ كما هو الحال في كل الانظمة التعليمية المعمول بها في البلدان الاخرى .

وبطبيعة الحال فانه وبنتيجة هذا الـ « النظام » الجديد . والذي فوجيء به الطلبة ارتفعت نسبة الرسوب في اوساط الطلبة وخاصة في الصفين الاول والثاني من المرحلة الثانوية .

وتجدر الاشارة الى ان اسئلة امتحانات المرحلتين الاعدادية والثانوية قد تم وضعها في كل من الاردن ومصر على التوالي وذلك على الرغم من ان السلطة العميلة في مسقط تدعي انها قامت بـ **عمننة** المناهج منذ ثلاث سنوات ، وعلى ايدي (خبراء متخصصين اردنيين) ويبدو ان هذه اللجنة الـ قدة لم يكن من اختصاصها « **عمننة** » الاسئلة الامتحانية وان هذه المهمة (**المنوطة**) بحاجة الى (خطوة وطنية) جديدة من قبل حكام مسقط الخونة تتمثل في تشكيل لجنة اخرى (متخصصة) لوضع اساس اسئلة الامتحانات ! ؟

والعصيان ولذلك لا سند قانوني بيد الملحق الثقافي يمكن ان يدين به ادارة النادي . لكننا تعودنا من مخابرات دنسن في مسقط التي ينتمي اليها كل الملحقين الثقافيين في سفارة النظام ! ان لا يعوزها المبرر القانوني حين تريد مضايقة مواطن ما والتنكيل به ، ولكن لما الخوف ؟

فمادمنا على حق علينا ان نعمل على انتزاعة من براثن مغتصبية ، فهل ترضح ادارة النادي لتهديدات هذا العميل ام تجبره هى على الرضوخ لارادتها وارادة الجموع الطلابية ؟ .

مما يجدر ذكرة ان السلطة العميلة كانت قد لجأت الى تأسيس الاندية الطلابية ضمن سياسة قمعية شاملة هدفت تصفية الاتحاد الوطني لطلبة عمان بصفتة قائدا للحركة الطلابية العمانية وممثلا شرعيا وحيدا للجماهير الطلابية العمانية وقد تأسست هذه الاندية بمواصفات خاصة وضعتها السلطة العميلة الا انه مع استمرار ترسخ وثبوت الاتحاد الوطني لطلبة عمان بدأت تظهر مؤشرات عقم مثل هذه الاندية وتفسخها فهي تبدو يوما بعد يوم اعجز من ان تلبي طموح طالب او ان تتصدى لحل مشكلة من مشاكلة العديدة وهي في احسن الحالات لا تبدو اكثر من مجرد اماكن للهو والممارسات الفارغة من اي معنى انها مكان لقتل الفراغ بالفراغ نفسه .

ولكونها مفروضة على الطلبة ومواصفات استخباراتية خاصة فانها ابعد ما تكون عن الطلبة واقرب كثير جدا من دنسن وه خابراته فهل يمكن لـ « دنسن » كهذه ان تسمح بديلا لمنسسة خلقها ورعاها الطلبة انفسهم ؟!

عمانيات

تحت مبرر "ظروف خاصة خارجة عن الارادة"

جرى تغيير مقر المنتدى الصيفي الطلابي لهذا العام

قررت حكومة مسقط العملية اقامة المنتدى الطلابي الصيفي السنوي هذا العام في ولاية عبري بمنطقة الظاهرة في الفترة من ١٥ ـ ٣١ /٨/ ١٩٨١م وبذلك الغت قرارها السابق والذي اعلن العام الماضي خلال المنتدى الصيفي بان هذا المنتدى سيقام في الجبل الاخضر .

ولم تعط هذه الحكومة تبريرا لهذا التغيير في مكانة اقامة المنتدى باستثناء القول ان هذا القرار « كان نتيجة لظروف خارجة عن ارادتها » ! ؟

تجدر الاشارة هنا الى ان منطقة الجبل الاخضر كانت دائما معقلا للثوار العمانيين ، في انتفاضاتهم المتتالية ضد الاستعمار البريطاني وحكم سلاطين آل بو سعيد العملاء وكان الجبل الاخضر يشكل قاعدة انطلاق ثورة ٥٧ ـ ١٩٥٩ م وانتفاضة ١٢ يونيو ١٩٧٠م .

لذلك فانها تعتبر من المناطق الحساسة والتي يتوجس منها العملاء الخوف وهي اليوم ومنذ عام ٥٧ ـ ١٩٥٩ تخضع لاجراءات الطوارىء غير المعلنة .

وعلى هذا فان السلطة العميلة خشيت كما يبدو ـ من وجود تجمع طلابي في هذه المنطقة الحساسة خوفا من حدوث تفاعل ما بين هؤلاء الطلبة وبين المواطنين من ابناء المنطقة خاصة وان عشرات من أسرها لها اما شهداء واما معتقلين او مشردين في الخارج ومناضلين لا زالوا يشقون الطريق الصعب .

فالسلطة العميلة انن اكثر اطمئنانا على وجود مثل هذا التجمع الطلابي في منطقة الظاهرة من ان يكون في منطقة الجبل الاخضر رغم انها لا تستطيع الحصول على الاطمئنان المطلق من أي منطقة من مناطق عمان .

لذلك نجدها تجند امكانياتها الاستخباراتية في عمليات التهيئة والاستعداد لهذا المنتدي فهي تختار المشرفين بعناية ومن الذين يعرف عنهم الولاء المطلق وعلاقتهم المباشرة باستخبارات نسن ، وكذلك الحال بالنسبة للذين يطلب اليهم زيارة المنتدي والمحاضرة في المنتدين . ثم هناك الاستمارات التي توزع على الراغبين في الالتحاق بهذا المنتدى ، والتي تتضمن طلب معلومات عن المنتسب لا تطلبها عادة إلا الجهات الاستخباراتية .

الطلبة العمانيون في القاهرة يتعرضون للاعتداء من قبل عصابة (القسم الخاص)

يتعرض الطلبة العمانيون الدارسون في الجامعات والمعاهد المصرية لمضايقات وملاحقات من قبل المخابرات المصرية وبشكل لم يسبق له مثيل .

ولقد وصل الامر الى درجة اقتحام شقق الطلبة والاعتداء عليهم وسرقة ممتلكاتهم كما حصل للطالب / حيدر .... الذي قامت عصابة (القسم الخاص) باقتحام شقته وتفتيشها وسرقة ممتلكاته المادية وطعنة بسكين بعد ان حاول مقاومة العصابة .

والمثير للغرابة ان سفارة النظام العميل في القاهرة لم تثر الموضوع على الصعيد الدبلوماسي واكتفت بالاجراءات الروتينية المعهودة على اساس ان الاحداث التي جرت للطلبة هي من فعل عصابات للسرقة ولاعلاقة للمخابرات المصرية بها ، وانه لذلك ستقوم الجهات الامنية المختصة باتخاذ الاجراءات اللازمة .

غير ان اوساط الطلبة العمانيين والعرب تؤكد ان عمليات السرقة التي تتم تحت تهديد السلاح اثناء مداهمة الشقق ليست سوى تغطية للاهداف الحقيقية لعمليات المداهمة والاقتحام وان (القسم الخاص) التابع للمخابرات المصرية هو الذي يدبر مثل هذه العمليات ضد الطلبة العرب الدارسين وفي سياق موجة العداء لكل ما هو عربي .

كما تؤكد الاوساط الطلابية ان هناك تنسيق بين المخابرات المصرية وعدد من سفارات الدول الرجعية العربية التي لا تزال تعمل كما لو ان العلاقات مع النظام المصري العميل عادية وطبيعية .

ولان العلاقات بين نظام مسقط ونظام السادات علاقات جيدة ومتطورة وان هناك تنسيق وتكامل بين النظامين وفي مختلف المجالات . فان سفارة مسقط في القاهرة تضع يدها بيد المخابرات المصرية للقيام بعمليات مراقبة وملاحقة الطلبة العمانيين والاعتداء عليهم بدليل عدم تحركها وعدم قيامها باتخاذ اجراء ازاء ما يتعرض له الطلبة . العمانيين من اعتداءات على ايدي عصابات القسم الخاص الساداتي على الرغم ان السفارة لم تسجل على هؤلاء الطلبة حتى الان موقفا علنيا معاديا للنظام العميل في مسقط او لسياسة النظام المصري الخيانية .

الجبهة الشعبية في البحرين :

الثورة العمانية ستصمد أمام الغزاة الأمريكان

فقد تلقت قيادة الثورة برقية من الجبهة الشعبية في البحرين قالت فيها :

« اليوم وانتم على اعتاب العام السابع عشر من الثورة ، فان التحديات تتضاعف حيث لا تواجهون النظام القابوسي الخائن لوحدة وانما الامبريالية الامريكية مباشرة وقوات التدخل السريع الامريكية ، بدعم ومباركة الانظمة الرجعية الخليجية .

ان الثورة العمانية التي صمدت امام الاستعماريين الانجليز ونظام الشاه المباد ستصمد امام الغزاة الامريكيان مدعومة في كفاحها بقوى التحرر والتقدم وجماهيرنا في الخليج والجزيرة العربية وخصوصا القلعة الصامدة (اليمن الديمقراطية) كما تحظى بدعم ومساندة كافة القوى المحبة للحرية والتقدم العربية والعالمية .

المنظمات الطلابية العربية في دمشق

استمرار الثورة اثبت الاصالة النضالية لهذا الشعب

« تاتي هذه الذكرى المجيدة والثورة العمانية تعيش مرحلة نضالية خاصة ، تختلف عن سابقاتها من المراحل التي مرت بها وذلك لما افرزته الفترة الانتقالية للثورة وما تحقق خلالها من نجاحات كبيرة وهامة في سبيل تقوية الاوضاع الذاتية للثورة والمواجهات العسكرية والسياسية والجماهيرية المتعددة الاشكال ضد الامبريالية والنظام القابوسي العميل من جهة والاستعدادات والتحضيرات للمؤتمر الوطني العام الثالث للجبهة الذي بلا شك سيشكل نقلة تاريخية هامة في مسيرة الثورة العمانية على كافة الصعد النضالية من جهة اخرى » .

« ان ما تعرض له الشعب العماني طيلة الـ ١٦ عاما الماضية ودحره كافة المؤامرات وفشلها قد اثبت الاصالة النضالية لهذا الشعب وقدرته على تحدي الصعاب وتذليلها .

برقيات تضامن وتأييد

الاتحادات والمظمات الطلابية والشبابية العربية في لبنان

نجدد مطالبتنا بطرد نظام قابوس العميل من الجامعة العربية

« اننا بهذه المناسبة الخالدة في تاريخ شعبكم المناضل نقدر عاليا صمود الثورة العمانية واصرارها القوي على مواصلة النضال بكل اشكاله وفي المقدمة الكفاح المسلح ، واننا لواثقون من ان الشعب والثورة في عمان اللذان يخوضان نضالا تحرريا شاقا وقدما مئات الشهداء في مذبح الحرية والاستقلال والديمقراطية لعمان ، وكذلك مئات المعتقلين والسجناء الوطنيين من خيرة ابناء الشعب العماني لقادر ان ينتزع النصر الاكيد وبدعم القوى الوطنية والديمقراطية والتقدمية العربية والعالمية »

« اننا بهذه المناسبة ايضا نجدد مطالبتنا بطرد نظام قابوس العميل من جامعة الدول العربية نظرا لخياناته القومية ولارتباطه بسياسات نظام السادات الخائن » .

بيان الاتحاد الوطني لطلبة البحرين فرع م.م وايرلندا

« تهل علينا خلال هذا الشهر الذكري السادسة عشرة لانطلاقة الثورة العمانية المسلحة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان . في ٩ يونيو ١٩٦٥ هبت جماهير الشعب العماني معلنة بداية الكفاح المسلح وانطلقت رصاصات شعبنا البطل من على جبال سمحان معلنة رفضها للوجود الاستعماري وللسياسة الرجعية لنظام العميل قابوس والمتحالفة معه .

وتاتي هذه الذكرى في ظل ظروف وتطورات سياسية وعسكرية تشهدها الساحة العمانية والخليجية بشكل خاص والعربية والعالمية بشكل عام .» .

البحرين :

حملة ارهاب دموية تشنها اجهزة الامن

شعب البحرين كفيل بالرد على دموية السلطة

تشهد البحرين منذ اسابيع مضت حملة ارهابية قمعية ، تشنها اجهزة حكومة ال خليفة بقيادة « هندرسون » . فقد اقدمت هذه الاجهزة على شن حملة واسعة من الاعتقالات في صفوف المواطنين البحرينيين ، شملت المئات منهم . وتقوم هذه الاجهزة بممارسة اقسى انواع التعذيب الجسدي والنفسي ضد المعتقلين . وقد ادت الاساليب الدموية التي تمارسها هذه الاجهزة الى استشهاد عدد من المواطنين كان اخرهم المواطن محمد عبد الله مدن ، الذي فارق الحياة بعد ساعات قليلة من اعتقاله .

ورغم ان السلطة البحرينية ، وكغيرها من السلطات القمعية والارهابية في المنطقة ، لا تكلف نفسها عادة مشقة تبرير حملاتها القمعية الدموية ، الا ان الحملة هذه المرة تشن تحت يافطة البحث عن قاتلي نائب العريف نافع جمعة ، الذي وجد مقتولا بفعل آلة حادة في مطلع شهر يونيو الماضي . ورغم ان خمسة من المواطنين قد استشهدوا حتى الآن تحت التعذيب الا ان اجهزة قمع هندرسون ، كما يبدو حتى الآن لم تشف غليلها ودماء هؤلاء المواطنين الابرياء لم يخفف من هستيريتها .

ان هذه الاجهزة تقوم باعتقالات بالجملة ويستشهد تحت وطاة تعذيبها مواطنون بالجملة بسبب مقتل فرد واحد من عناصرها . انها تجند كل ما تملك من امكانيات للانتقام ، ويبدو انها تسير بهذا الاتجاه حتى ولو ادى الامر الى ابادة العشرات من المواطنين والى ملء السجون ، وكان هذه السلطة مسؤولة فقط عن الافراد العاملين في اجهزتها القمعية ، اما المواطنين الآخرين من عمال ومزارعين وموظفين وكتبة وطلاب وغيرهم ، والذين يعملون في مؤسساتها ايضا ، فان هذه السلطة لا تعتبر نفسها مسؤولة عن امنهم وحياتهم ، بل كما يبدو تعدهم في سياق اعدائها المباشرين الذين يتوجب عليها شن حملات الارهاب والتصفية الدموية ضدهم .

ففي سجون هذه السلطة يقع المئات من المواطنين وفي كل يوم يسقط من بينهم شهداء بنتيجة التعذيب ، ولا احد من افراد هذه السلطة ، وخاصة اولئك المعنيين مباشرة بالدفاع عن حقوق هؤلاء المواطنين القانونية . ينبري ليسأل عن السبب عن الجرم . اما حين يتعلق الامر باحد عناصر هندرسون فان كل السلطة بكل اجهزتها تنبري لتصرخ وتعوي وتبرز العضلات ، وتطالب بالثار وفي هذه الحالة فان على الشعب البحراني برمته ان يدفع الثمن !

وليس هناك ما يبرر هذا الموقف للسلطة البحرانية ، سوى حقدها الدفين ضد جماهير الشعب ، بمختلف فئاتها وطوائفها وطبقاتها .

وكما هو واضح فان السلطة قد وصلت في هذا الشان الى نقطة اللا عودة ، اي انها قد وضعت الجماهير الشعبية امام خيارين لا ثالث لهما ، فاما الاستسلام والخضوع لارادتها ، والتسليم بمشيئتها ، والانكسار امام حملاتها القمعية الدموية ، واما المقاومة وكيل الصاع صاعين لها ولاجهزتها القمعية الهندرسونية وتحمل كل تبعات مثل هذا الموقف

وبكل تاكيد فان الشعب البحراني لن يختار الا المقاومة ، فالخضوع والاستسلام ليسا من صفاته وليسا من شيمته ، وذلك ما يعلمنا تاريخ هذا الشعب ، ولا بد لهذا الشعب ان يجبر سلطة ال خليفة الارهابية على تجرع الكاس التي تريد ان تسقيه للشعب .

اخرجوا من الخليج تريحونا والعالم !

تتجه ثلاث سفن حربية امريكية ، حاليا ، نحو مياه الخليج العربي ، قادمة من البحر الابيض المتوسط ، عبر قناة السويس لتنضم الى الاساطيل الامريكية والبريطانية والفرنسية والالمانية العاملة في منطقتي الخليج والمحيط الهندي . واستقدام هذه السفن الحربية الامريكية – في هذا الوقت بالذات – يشير اول ما يشير الى ان امريكا مستمرة في سياستها القائمة على توتير الوضع الامني في الخليج العربي والمحيط الهندي ، كذلك فان انضمام وحدات حربية امريكية الى الاساطيل الغربية في هاتين المنطقتين الحساستين دون رفع اصبع احتجاج من قبل حكومات دول منطقة الخليج العربي ، يؤكد مرة اخرى ان سياسة ومواقف « اغماض العيون » عن النشاطات العسكرية الامريكية والغربية في الخليج والمحيط الهندي تشجع على زيادة هذه الفعاليات المدانة والمرفوضة وتترك الباب مفتوحا امام طرف دولي ثان او اكثر للدخول العسكري الى الخليج العربي والمحيط الهندي تحت صيغ سياسية وامنية وعسكرية مختلفة .

ماذا يكسب المواطن العربي في الخليج من الحشود الامريكية العسكرية في هذه المنطقة العربية واي نفع يعود على قضاياه القومية الفاصلة ، خصوصا القضية الفلسطينية عندما تتحول مياه الخليج العربي وبعض اجوائه وساحات من ارضه الى اوكار تجسس وقواعد انطلاق في عمليات قرصنية ضد الغير ؟ هل قدمت لنا مرابطة القوات الامريكية والبريطانية والفرنسية والالمانية في الخليج العربي « خدمة » صغيرة ولو من باب الاشارة والتحذير الى ان عملا معاديا للعرب يخطط له او في طريقه الى التنفيذ ؟

المواطن العربي الخليجي لم يكسب اية فائدة من وجود هذه القوات الاجنبية في مياهه الاقليمية او فوق بعض ترابه الوطني . لقد خسر كثيرا . خسر كثيرا من سمعته ، وفرط في حقوقه اكثر ، حتى اذا ما قامت « اسرائيل » بضرب المفاعل النووي العراقي في ٧ يونيو الماضي ، تاكد المواطن العربي تماما ان القوات الامريكية ، في اية منطقة عربية ومنها الخليج العربي ، وجدت لاذلاله ولتكون مقدمة لعدوان اسرائيلي اكثر خطورة على الوطن العربي والامة العربية في المكان الذي تحدده وفي الساعة التي تحددها اسرائيل حليفة امريكا ومخلبها في الشرق الاوسط .

فهل عرفت الحكومات الخليجية العربية ، ومجمل الدول العربية ، الدرس « الاسرائيلي » في العراق على حقيقته واستعدت لعدم تكراره في البحرين او عدن او بنغازي او الساقية الحمراء ، ام انها تصرفت كما كانت تتصرف قبل الاعتداء على العراق فاغمضت عينا لامتصاص النقمة الشعبية وفتحت عينا بكل ما فيها من اتساع على الولايات المتحدة الامريكية ؟

ما تعرضه الساحة العربية الرسمية لا يقدم جوابا شافيا على هذه الاسئلة وما يقدمه كبار المسؤولين في الحكومات الخليجية العربية – والبلدان العربية ، بصدد العلاقة مع امريكا ، لا يرضي المواطن العربي على امتداد الساحة العربية ، فضلا عن أن هذا الوضع غير الصحيح ، في حال استمراره ، يضع المواطن العربي امام سؤال قومي وتاريخي : كيف يمكن استبدال هذه الصورة غير الصحيحة وغير السليمة بصورة صحيحة ومعافاة وترتهن لمصلحة الامة العربية وقضايا الشعوب العادلة ؟

اذا كان من موقف قومي صحيح ينقذ الخليج العربي من الامتداد الاخطبوطي الامريكي عسكريا ، ويبعد عنه ردود الافعال الدولية الاخرى المشابهة فهو التطبيق العملي والواقعي للرأي الشعبي الذي يؤكد على حياد منطقة الخليج العربي وابعادها قولا وفعلا عن مناطق الصراع والتوتر وهذا يتطلب في « الف بائه » الطلب من امريكا وحلفائها ومن اية جهة اخرى مغادرة مياه واراضي منطقة الخليج العربي بدون قيد او شرط .

٨١/٧/١٣

الوطن العربي

مع عودة حبيب :

تعود اعمال « اسرائيل » العدوانية

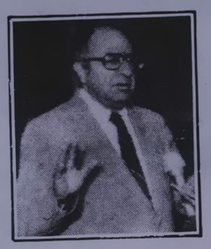

الكيان الصهيوني امتداد طبيعي للولايات المتحدة

لحظة وصول مبعوث الادارة الاميركية ، فيليب حبيب الى القدس المحتلة كانت الطائرات الصهيونية ، تقوم بعملياتها التدميرية الوحشية في جنوب لبنان ، فتقتل وتصيب وتدمر الارواح والممتلكات .

وتقطع هذه الغارات فترة توقف نسبي في العمليات الصهيونية ضد الجنوب اللبناني استلزمتها ضرورات ترتيب الاوضاع الداخلية في الكيان الصهيوني اثر الانتخابات التي جرت فيه ، والتي اسفرت عن عودة تكتل ليكود بزعامة الارهابي مناحيم بيجن الى الواجهة .

ويأتي استئناف هذه الاعمال الوحشية الصهيونية مع استئناف مبعوث الادارة الاميركية لمهمته ، ليس لمجرد الايحاء بوجود تنسيق وتوافق بين هذه المهمة وتلك الاعمال العدوانية الوحشية ، وانما لتأكيد وجود مثل هذا التنسيق وهذا التوافق .

فالغارات الصهيونية على جنوب لبنان ، هي نوع من اعمال الضغط على الطرف الآخر للاقتناع بالافكار التي يطرحها حبيب ، وهي كما وصفها المسؤولون السوريون ، افكار تمثل وجهة نظر ومطالب اسرائيل .

ومن هنا فان من الخطأ السير خلف الافكار القائلة بان هذه الغارات ، يراد بها الضغط على الادارة الاميركية واحراجها . اذ ان مثل هذه الافكار تكون منطقية ومعقولة لو ان الولايات المتحدة ، تلتزم الحياد في الصراع الدائر في المنطقة ، وحتى تصبح اميركا محايدة في هذا الصراع يتوجب عليها ان لا تكون دولة امبريالية .

فالعلاقة القائمة بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الاميركية ، وما تفرزه هذه العلاقة من انحياز اميركي تام الى جانب « اسرائيل » ليس بفعل وجود لوبي صهيوني في واشنطن ، كما يحلو للبعض ان يتوهم ويوهم الآخرين ، بل ان هذه العلاقة وطبيعتها الخاصة ، تستوجبها وتفرضها طبيعة النظام الرأسمالي ذاته ، لكونه نظام قائم على الاستغلال والعدوان والتمييز العنصري ، والى ما هنالك من مساوىء .

فاسرائيل بالنسبة لاميركا ، تمثل امتدادا طبيعيا ، سياسيا وايديولوجيا لا يمكن ان تستعيض عنه بأي نظام اخر في المنطقة ، مهما بلغ استعداد مثل هذا النظام وانفاعته في طريق العمالة للولايات المتحدة . ولدينا في الساحة العربية امثلة كثيرة ، ونظامي الرياض والقاهرة نموذجين يمكن اتخاذهما كمثل على نظرة ومواقف الولايات المتحدة من اطراف الصراع في هذه المنطقة ، اذ ان الولايات المتحدة واثقة كل الثقة ان زوال « اسرائيل » او حتى انكماشها ضمن حدود جغرافية وسياسية معينة يضر ضررا بالغا بمصالحها . فهي – اي اسرائيل – في اقل تقدير بؤرة للتوتر في المنطقة وعامل استنزاف رهيب للطاقات والامكانيات المادية والبشرية العربية ، ومثل هذا التوتر ضروري لتمرير مخططات الولايات المتحدة ضد الامة العربية ، ومثل هذا الاستنزاف ضروري لاستمرار دوران عجلة الصناعة الحربية الاميركية .

وهكذا فان القول بان الولايات المتحدة تريد « ايجاد سلام عادل ودائم في المنطقة » وتريد حل المشكلة اللبنانية ، ليس سوى خداع وتظليل للنفس وللجماهير العربية .. وهو خداع وتظليل يفيد بالتأكيد في تسهيل مهمة تمرير مخططات اميركا .

بقلم المحرر

هل مات الاحساس والشعور بالكرامة لدى العرب ؟

مئات المواطنين ذهبوا ضحية الأعمال العدوانية ـ الهمجية الصهيونية ضد لبنان الأرض والانسان ، جنوبه وغربه خلال الأيام الماضية .

ومع ذلك فان في لبنان من يشمت وهناك من يتنفس الصعداء ، والبعض الآخر يجد المبررات لعدوانية « اسرائيل » ووحشيتها ويطالب المقاومة بالتوقف عن ممارسة حق الدفاع عن النفس .

وعلى امتداد الوطن العربي ، لا أحد يحرك ساكنا ، حتى أولئك الذين كان يتوقع منهم أن يفعلوا شيئا ، فانهم لم يفعلوه ، وكأن ما يجري على أرض لبنان لا شأن لهم به ، وكأن ما يجري في لبنان لا يمت بصلة الى الكرامة العربية والشرف العربي والمصير العربي .

الجميع في الوطن العربي « يتألم ، وحزين ، ومستنكر » لأعمال اسرائيل العدوانية ـ الوحشية ، ولكن لا أحد يقدم على خطوة ليترجم بها « المه وحزنه واستنكاره ، وغيرته » . لماذا ؟

لانه لا احد من الحكام العرب ، يمتلك القدرة والارادة على تحدي « اسرائيل » والولايات المتحدة . وهناك من لا يريد ان يسيء الى « العلاقة الخاصة » التي تربطه بالولايات المتحدة ، وهناك أيضا من لا يريد سد الأبواب في وجه امريكا ومبادراتها « السلمية » ورسلها العتيدين ! ومقابل ذلك فليذهب لبنان وشعبه والشعب الفلسطيني ومقاومته المسلحة الى الجحيم ، فلبنان في نظر هؤلاء العرب ليس أفضل من فلسطين ، وهؤلاء الحكام لا يمكن ان يزايدوا على أسلافهم من الحكام الذين فرطوا في فلسطين .

العرب ، وحكامهم على وجه الخصوص ، حريصون على ابعاد « صفة الارهاب ، ومساندة الارهاب » ، عن أنفسهم ، ولذلك فهم يتفرجون على ما يجري فوق أرض لبنان ، ضد شعبها ، وضد الشعب الفلسطيني ، وحتى يحصل هؤلاء الحكام على شهادة أمريكية تبرئهم من ، « صفة الارهاب ومساندة الارهاب » .

لقد مات كل احساس وشعور بالكرامة والغيرة لدى هؤلاء الحكام ، وصار همهم الأكبر ، إثبات وداعتهم ، وتسليمهم بالأمر الواقع .. لقد أماتت حياة القصور ، وكازينوهات ومنتزهات اوروبا وباراتها ، وراقصاتها ، وحياة العهر فيها ، كل الأحاسيس والمشاعر في هذا الجسد الذي يجري فيه الدم العربي ، ويبدو ان هذا الدم أيضا قد اختلط بخمور أوروبا بمختلف انواعها ، ولذلك صار لا احساس ولا شعور بالغيرة او بالكرامة في هذا الجسد .

ذلك وحده ما يبرر هذا الموقف (العربي) المخزي والمشين ، والذي يندى له جبين ممن لا زالوا يحتفظون بالأحاسيس بالكرامة والغيرة ، والذين يصمدون اليوم بآباء وكبرياء في وجه الهمجية والوحشية الصهيونية المدعمة بتكنولوجيا الولايات المتحدة وبمضلتها السياسية .

ورغم هذا الموقف (العربي) المشين ، فلا زال هناك من يدعي الرغبة والنية في تحرير فلسطين وانتزاع الحقوق العربية المغتصبة من بين براثن الصهيونية والامبريالية ، أفليس هذا مضحكا حقا ؟ وشر البلية ما يضحك !

وفي مثل هذه الأحوال التي يتعرض فيها لبنان وشعبه والشعب الفلسطيني ومقاومته المسلحة الى حملة الافناء الأمريكية ـ الصهيونية ، يجوز التساؤل اين السلاح الفتاك الذي صرفت عليه المليارات من الأموال العربية ؟ وأين المال الذي تدره الأرض العربية ؟ وأين الرجال الذين تغص بهم الأرض العربية ؟ ولكن لا حياة لمن تنادي ، فالكل غارق في ملذاته وعهره .